@ 67 @ (^ (8) وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا (9) وأنا لا ندري أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشدا (10)) . .

(فانقض كالدري يتبعه % نقع (يثور) تخاله طنبا) .

(قاله لاقوه إلا وروى) . .

وإذا كان هذا أمرا معهودا في الجاهلية فما معنى تعليقه بنبوة محمد ، وعندكم أنه كان معجزة له وأساسا لنبوته ؟ والجواب عنه من وجهين : أحدهما : أنه لم يكن هذا من قبل ، وإنما حدث في زمان نبوة الرسول ، والأشعار كلها منحولة على الجاهلية ، أو قالوها بعد مولده حين قرب مبعثه . .

وذكر السدي : أن أول من تنبه للرمي بالشهب هو هذا الحي من ثقيف ، فخافوا خوفا شديدا وظنوا أن القيامة قد قربت ، فجعلوا يعتقون العبيد ويسيبون المواشي ، فقال لهم ابن عبد يا ليل : لا تعجلوا ، وانظروا إلى النجوم المعروفة هل هي في أماكنها ؟ فقالوا : هي في أماكنها . .

قال : فإن هذا لأمر هذا الرجل الذي خرج بمكة . .

والجواب الثاني - وهو الأصح - أن الرمي بالشهب قد كان من قبل ، ولكنه لما كان في زمان الرسول كثر وقوي . .

قال معمر : قلت للزهري : أكان الرمي بالشهب قبل الرسول في الجاهلية ؟ قال : نعم ، ولكنه لما كان زمان الرسول كثر واشتد . .

قوله تعالى : (^ وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع) أي : مقاعد للاستماع . .

وقوله : (^ فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا) أي : يجد شهابا أرصد له [وهيء] ليرمى به . .

قوله تعالى : (^ وأنا لا ندري أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشدا) أي : أريد بهم الصلاح في ذلك أو الفساد أو الخير أو الشر .